(إنّ الكَريم الّذِي تَبْقَى مَوَدّتهُ ... وَيَحْفَظُ السِّرّ إِنْ صَافى وإِنْ صَرماُ) (لَيْسَ الكَريمُ الّذي إنْ زَلّ صَحِبُهُ ... بَثّ الذّي كَانَ مِنْ أسْرَارِهِ عَلِماً) 15 - باب إعلان السر وابدإِئه [بعد كتمانه] .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : من أمثالهم في هذا : " صَرّحَ الحَقّ عَنْ مَحْضِهِ " . أي انكشف بعد سّتره .

ع / جميع العلماء إنما أوردوا هذا المثل : " صَرّحَ الحَقينُ عَنْ مَحضْهِ " . وقد تقدم آنفاً ذكر الحقين وتفسيره2 ومحضه : خالصه .

قال أبو عبيد ومثله قولهم " أبْدَى الصّرِيحُ عَنِ الرّغْوَةِ " وهذا المثل لعبيد ا ابن زياد قاله لهانئ بن عروة المرادي وكان مسلم بن عقيل بن أبي طالب قد استخفى عنده أيامَ بَعَثَهُ الحسين بن علي فلما بلغ مكانُهُ عبيدَ ا أرسل إلى هانئ فسأله فكتمه فتوعده وخوفه فقال هانئ حينئذ : فإنه عندي فعندها قال عبيد ا أبدى الصريح عن الرغوة .

وقال أبو زكريا الفراء من أمثالهم في نحو هذا " قَدْ بَدَا نَجِيثُ القَوْمِ " أي ظهر ما كانوا يخفون قال الزبير : النجيث ما كان مدفوناً فنجثوه وكذلك النبيث .

ع : ظاهر هذا اللفظ في هذا المثل أنه مقلوب والرغوة تبدي عن الصريح